[326] السماء السادسة وإذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شبوة (1)، ولو أن عليه قميصين لنفذ شعره فيهما، فسمعته يقول: يزعم بنو إسرائيل أني أكرم ولد آدم على ا، وهذا رجل أكرم على ا مني، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي، واستغفرت له واستغفر لي، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات. قال: ثم صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلا قالوا: يا محمد احتجم، واءمر امتك بالحجامة، وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية، جالس على كرسي، فقلت: يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار ا ؟ فقال: هذا يا محمد أبوك إبراهيم، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك، ثم قرأ رسول ا (صلى ا عليه وآله): " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين (2) " فسلمت عليه، وسلم علي، وقال: مرحبا بالنبي الصالح، والابن الصالح، والمبعوث في الزمن الصالح، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات، فبشروني بالخير لي ولامتي (3)، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالا تلالؤها (4) يخطف بالابصار، وفيها بحار مظلمة (5)، وبحار من ثلج (6) ترعد، فكلما فزعت (7) ورأيت هؤلاء سألت جبرئيل فقال: أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك، واشكر ا بما صنع إليك، قال: فثبتني ا بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي، فقال جبرئيل: يا محمد تعظم ما ترى ؟ إنما هذا خلق من خلق ربك، فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى ؟ وما لا ترى أعظم من هذا.

_____

(1) في المصدر: كانه من شعر، والظاهر انهما مصحفان عن " أزد شنوءة " على ما تقدم في فصه (عليه السلام). (2) آل عمران: 68. (3) في المصدر: فبشروني بالخير والرحمة لى ولا متى. (4) في المصدر: يكاد تلالؤها. وهو كذلك أيضا في نسخة. (5) في نسخة: وفيها بحار من ظلمة. (6) في المصدر: وبحار ثلج ترعد. (7) في المصدر: فلما فزعت.

_____